

مدير جامعة بجاية البروفيسور سعيداني بوعلام لـ "الصوت الآخر":

ضرورة تركيب عروض تكوين مهنية بمساهمة القطاع الاقتصادي والاجتماعي

■ لا بد من الاهتمام بالجانب التشغيلي لحاملي الشهادات الجامعية

حاورة: م. ش.



يؤكد مدير جامعة بجاية البروفيسور سعيداني بوعلام أن تطبيق نظام "أل.أم.دي" فرصة لإدخال نظرة جديدة في منهجية تكوين الطلبة وتسيير المؤسسات الجامعية وانفتاحها أكثر على محيطها الوطني والدولي. مؤكداً في حوارهِ مع الصوت الآخر على ضرورة الاهتمام بالجانب التشغيلي لحاملي الشهادات الجامعية، وتركيب عروض تكوين مهنية بمساهمة القطاع الاقتصادي والاجتماعي، ولتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية، يوضح مدير جامعة بجاية أنها تبقى مرتبة بعدة عوامل أهمها في نظري نوعية مسارات التكوين واحترام معايير التكوين والتحكم في الوقت البيداغوجي والتفتح على المحيط الخارجي للجامعة وإدماج كل الأساتذة في مخابر البحث العلمي

الجامعة الجزائرية تطبق نظام "أل.أم.دي" منذ أكثر من عشر سنوات كيف تقيمون تطبيقه؟

نظام "أل.أم.دي" هو نظام تكوين جامعي عالمي أكد نجاعته في كثير من البلدان فتبنته الجزائر وياشرنا في تطبيقه منذ السنة الدراسية 2005/2004 في بعض الجامعات قبل تعميمه على مستوى مؤسسات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، إذن كانت هذه العملية تدريجية وجرت موازاتاً مع الإمكانيات المادية الكبيرة التي سخرتها الدولة للقطاع. ومن جانب آخر كان في تطبيق هذا النظام فرصة لإدخال نظرة جديدة في منهجية تكوين الطلبة وتسيير المؤسسات الجامعية وانفتاحها أكثر على محيطها الوطني والدولي.

يرتبط نجاح تطبيق "أل.أم.دي" في الجامعة بمدى مراعاة متطلبات سوق العمل، كيف ترون هذه المعادلة؟

إلى جانب المهام الكلاسيكية للجامعة والمتعلقة بالتكوين العالي والبحث العلمي علينا أيضاً أن نهتم بالجانب التشغيلي لحاملي الشهادات الجامعية. ومن أجل هذا نرى في تركيب عروض تكوين مهنية بمساهمة القطاع الاقتصادي والاجتماعي جزءاً من الحل. حركية الطلبة والتربصات

الجودة هي غايتنا وتبقى مرتبة بعدة عوامل أهمها في نظري نوعية مسارات التكوين واحترام معايير التكوين والتحكم في الوقت البيداغوجي والتفتح على المحيط الخارجي للجامعة وإدماج كل الأساتذة في مخابر البحث العلمي والاهتمام أكثر بتكوين الأساتذة في التقنيات الحديثة للتعليم، وإدراج هيئة رسمية على مستوى كل مؤسسة تهتم بتأمين الجودة.

ماهي الاتفاقيات التي تم إبرامها مع الجامعات والمؤسسات الخارجية من خلال جامعة بجاية؟

كما ذكرت أنفاً لقد أبرمنا أكثر من 40 اتفاقية تعاون مع مختلف المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الوطن. كلها مهمة ونعمل جاهدين على تحيينها من أجل مصلحة متبادلة.

أما على الصعيد الخارجي فلقد أمضينا أكثر من 67 اتفاقية مع مختلف الجامعات على مستوى العالم أين مكنا الزملاء الأساتذة في مزاولة جانبنا من أبحاثهم وطورنا عدة مشاريع علمية مشتركة وكذلك وفرنا فضاءاً للتكوين المشترك وتبادل الطلبة وتبادل التجارب في العديد من المجالات دون أن ننسى الجانب التكويني وتحسين مستوى الإداريين الذي يعتبر مهماً جداً لنا.

ماهي كلمتكم التي توجهونها أولاً للأسرة الجامعية من أساتذة وباحثين وإداريين وإلى الطلبة وممثليهم من خلال منبر "الصوت الآخر"؟

كلمتي للأسرة الجامعية هي عبارة تقدير وعرافان على الجهود المبذولة في الميدان. إذا كانت الجامعة الجزائرية عرفت قفزة نوعية في ترتيبها العالمي فهذا الفضل يرجع للجميع وكذلك هو نتيجة السياسة الرشيدة المنتهجة في القطاع وكذا الإمكانيات الكبيرة التي خصصتها الدولة في تشييد وتطوير الجامعات ومراكز البحث العلمي.

كلمتكم الأخيرة اليوم من خلال "الصوت الآخر"؟

أحث الطلبة على العمل والمثابرة والتفتح على اللغات وأمنيته أن أرى قريباً إحدى الجامعات الجزائرية في ترتيب Top 500 وأشكر جريدتكم على اهتمامها بجامعة بجاية.

الميدانية ومشاركة إطارات القطاعات الأخرى في التكوين والاستعمال الأمثل للمكاتب وخاصة منها الرقمية وتنظيم معارض ولقاءات، كلها عوامل من شأنها المساهمة في إنجاح المنظومة الجامعية.

كيف ترون علاقة الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي؟

أتكلم عن جامعة بجاية حيث جندنا طاقات كبيرة من أجل التفتح نحو المحيط الاقتصادي والاجتماعي لما له من أثر إيجابي في التكوين والبحث فكانت النتيجة إرضاء أكثر من أربعين اتفاقية تعاون مع مختلف المؤسسات، وتنظيم سنوي لمعرض الشغل على مستوى الجامعة، وإدراج أيام عرض المؤسسات اقتصادية على مدار السنة في الجامعة، وبرمجة تربصات وزيارات ميدانية للطلبة، وتركيب أربعة مسارات تكوين ذات طابع مهني مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ومشاركة المتعاملين الاقتصاديين في النظارات العلمية، وتبادل وجهات النظر في مسائل علمية وتقنية، وتقديم منح للطلبة من طرف المتعاملين الاقتصاديين. وأعتقد أن مثل هذا العمل قائم في مختلف مؤسسات القطاع وذلك تنفيذاً لتعليمات الوزارة الوصية الحرص على تعامل واحتكاك الجامعة بمحيطها.

كيف نصل إلى تحقيق الجودة إلى الجامعة الجزائرية في نظركم؟